

## مؤتمر في AUB يناقش التطرف ومسألة اللاجئين في لبنان

أقام معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) بالشراكة مع السفارة الكندية في لبنان مؤتمراً بعنوان " اللاجئين والتماسك الاجتماعي: كيفية الحد من التوترات في لبنان". وهدف المؤتمر إلى مناقشة عوامل التطرف وردود الحكومة اللبنانية والحكومة الكندية في هذا الصدد، وكذلك مسألة اللاجئين في لبنان كعامل من عوامل التطرف، بالإضافة إلى آثار البرمجة المصممة لمكافحة التطرف وتحسين التماسك الاجتماعي في لبنان. وجمع المؤتمر الأكاديميين وصانعي السياسات والمنظمات غير الحكومية الذين شاركوا في تبادلات مثمرة بشأن هذه القضية العالمية مما عزز التعاون بينهم.

وفي جلسة الافتتاح تحدث مدير معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية الدكتور طارق متري عن الاعتبارات الأخلاقية لدى اللبنانيين حيال مشكلة اللاجئين السوريين، فقال "صحيح أن لبنان يواجه مشكلات نتيجة للجوء السوري لا مجال لإنكارها وأن السياسات الوطنية والدولية قاصرة في معالجتها. ولا سبيل للسكوت عن تقاعس المجتمع الدولي. لكنه صحيح أيضاً أن تعبئة اللبنانيين ضد السوريين وتحويل المطالبة بعودتهم إلى ما يشبه الدعوة إلى ترحيلهم، سلوك غير أخلاقي ينذر بمخاطر كبيرة. وهذا السلوك لا يبسر العودة الآمنة بل يلحق الأذى الكبير، المادي والمعنوي، باللبنانيين والسوريين معاً".

وختم متري كلمته قائلاً "قد لا نتناول ندوتنا اليوم كل الموضوعات التي تشغل اللبنانيين. غير أنها ستعمل على تناول الواقع ببرودة الباحثين وتتداول بشيء من الحرارة في مسؤولياتنا كبشر-لا أقول كلبنانيين أو كنديين، مسؤولياتنا كبشر-أي مسؤولياتنا الإنسانية والأخلاقية. علنا في ذلك نسهم في تغيير المقاربات التي تملأ بلادنا ضجيجاً. فالمقاربات التي تملأ بلادنا ضجيجاً تظهر الحرارة حيث البرودة مطلوبة، عنيت بذلك التشخيص والتحليل، وتظهر البرودة حين يدعونا الواجب الإنساني إلى التحرق والتحرك".

وتخللت جلسة الافتتاح أيضاً كلمة سفيرة كندا في لبنان إيمانويل لامورو، التي عبرت عن مدى تأييدها للمؤتمر وذلك بسبب تمحوره حول مناقشة التماسك الاجتماعي والتطرف واللاجئين، وكذلك لأنه سيتيح النظر

في إجراءات ملموسة يمكن اتخاذها لمعالجة التطرف، ثم قالت "على مدى العامين الماضيين، كانت كندا تنفذ استراتيجيتها للمنطقة التي نستثمر من خلالها 2 مليار دولار في منطقة تغطي في معظمها لبنان وسوريا والعراق والأردن. لذلك، بالنسبة للبنان والمنطقة، يعني هذا الدعم الإنساني للاجئين، والمساعدة الإنمائية للمجتمعات المضيفة، وجهود مكافحة الإرهاب، والبرامج الرامية إلى تحقيق الاستقرار والسلام في المناطق الضعيفة. هناك العديد من الطرق لمكافحة التطرف العنيف، وكندا قد فضلت، مع شركائنا-وكثير منهم سوف تتاح لهم الفرصة ليخبروكم عن تجاربهم -نهجاً يقوم على التنوع والاندماج كوسائل للحد من التوترات وصد التطرف والراديكالية".

وتابعت "عندما نبني فرقاً متنوعة وشاملة، داعمة لمشاريع متنوعة وشاملة، نعزز التعايش السلمي بين المجتمعات المضيفة واللاجئة، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى التماسك الاجتماعي والازدهار لكليهما، على الأقل هذا هو اعتقاد كندا الراسخ وكان تجربتنا، وهذا هو ما يمكننا ونبغي أن نفعله في انتظار تنفيذ حل عالمي من شأنه أن يعالج مصالح الجميع واحتياجاتهم. هذه هي الطريقة التي ستمكنا من الفوز، بشكل جماعي، لمكافحة التطرف والكراهية والمساهمة، بطريقتنا المتواضعة، لمنطقة وعالم أكثر أمناً وسلاماً".

أما المستشار القانوني لوزير الدولة لشؤون النازحين صفوان مصطفى فحضر جلسة الافتتاح ممثلاً الوزير معين المرعبي وملقياً كلمته التي قال فيها "إن محابة التطرف لن تجدي نفعاً إلا من خلال تحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته تجاه المجتمعات المضيفة في لبنان وتجاه النازحين من خلال تكثيف الاستثمار في البنى التحتية وخلق فرص عمل للشباب اللبنانيين ومن خلال الدعم الإغاثي والتعليم والطبابة والاستشفاء للنازحين وتسجيل الولادات وتسهيل سبل العودة الآمنة لهم إلى ديارهم تحت رعاية الأمم المتحدة".

وأضاف "إن محاربة التطرف توجب انتهاج سياسة إعلامية متزنة، تجمع ولا تفرق، تيبث الوعي الاجتماعي وتنبذ خطاب العنصرية والكراهية، تشدد على كرامة النازح تحت سيادة القانون حتى العودة الآمنة إلى دياره، ولا بد في هذا الإطار من تعميم الخطاب المتزن الناقد للعنصرية وتوعية الشباب خصوصاً لجهة عدم الانجرار خلف الشائعات والتحريض الغرائزي وعدم الأخذ بكل ما يرد على وسائل التواصل الاجتماعي من أخبار دون تمحيص أو تدقيق".

ثم انطلقت أعمال المؤتمر مع الجلسة الأولى حول التطرف ومكافحته. أما الجلسة الثانية فتمحورت حول حالة اللاجئين في لبنان. واختتم المؤتمر بالجلسة الثالثة التي تناولت موضوع تعزيز الاندماج الاجتماعي من خلال البرمجة النشطة، والتي ركزت على المساهمة الكندية في لبنان والمنطقة.

\*\*\*

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar  
Director of News and Media Relations  
Mobile: 03427024 Office: 01374374 Ext: 2676  
Email: [sk158@aub.edu.lb](mailto:sk158@aub.edu.lb)

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 700 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 8,500 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً أكثر من 130 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

Website: [www.aub.edu.lb](http://www.aub.edu.lb)  
Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>  
Twitter: [http://twitter.com/AUB\\_Lebanon](http://twitter.com/AUB_Lebanon)